

تواصل القصف الروسي.. وتدمير مستودع أسلحة وذخيرة أجنبية غرب أوكرانيا

موسكو: الغرب قد يشعل حرباً نووية بسبب كيف



دمار في أوكرانيا من جراء القصف الروسي



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقادة روسيا العسكريون

للطاقة النووية (جنوب أوكرانيا) الخاضعة للسيطرة الروسية منذ بداية مارس.

وأوضح رافايل غروسي، خلال مؤتمر صحفي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك، حيث يعقد مؤتمر للدول الـ191 الموقعة على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية: «الوضع مضطرب فعلاً».

وأضاف: «كل مبادئ السلامة انتهكت بشكل أو بآخر ولا يمكننا السماح باستمرار ذلك». وكان غروسي قال خلال افتتاح الاجتماع، الاثنين، إن الوضع يصبح «أكثر خطورة يوماً بعد يوم».

هذا وصنفت المحكمة العليا الروسية، الثلاثاء، كتيبة آزوف الأوكرانية التي اشتهرت لدفاعها عن ماريوبول «منظمة إرهابية»، ما قد يؤدي إلى خضوع مقاتليها الأسرى لمحاكمات شديدة في روسيا.

ونقلت وكالة أنباء «تاس» عن قاضي المحكمة العليا قوله، إنه قرر «تلبية الطلب الإداري لمكتب المدعي العام، والاعتراف بوحدة آزوف شبه العسكرية الأوكرانية بمنظمة إرهابية وحظر نشاطاتها في روسيا الاتحادية». من ناحية أخرى أنهى فريق من المسؤولين الروس والأوكرانيين قرب إسطنبول، أمس الأربعاء، تفتيش أول شحنة حبوب صدرتها أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير، بموجب اتفاق وقعته كييف وموسكو في يوليو للحد من أزمة الغذاء العالمية.

واتجهت سفينة الحبوب الأوكرانية نحو مضيق البوسفور بعد انتهاء التفتيش في إسطنبول.

ظهرت سفينة الشحن «رازوني» التي ترفع علم سيراليون، عند الشواطئ الشمالية لإسطنبول على البحر الأسود، أمس الثلاثاء، بعد يوم على مغادرتها ميناء أوديسا الأوكراني محملة بـ26 ألف طن من الذرة، متوجهة إلى طرابلس في لبنان.

وقالت وزارة الدفاع التركية في وقت سابق إنه سيتم تفتيش السفينة صباح الأربعاء من قبل فريق مشترك من المسؤولين الروس والأوكرانيين عند مدخل مضيق البوسفور، طبقاً لرغبة روسيا في التأكد من طبيعة الشحنة.

وكانت شحنات حبوب غادرت أوكرانيا منذ بداية الهجوم الروسي، لكن من بيرديانسك (جنوب شرق) الواقعة على بحر آزوف وهي منطقة يحتلها الروس. أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال لقاء مع نظيره الأوكراني يوم الاثنين، استمرار «الجهود الأوروبية» لمساعدة أوكرانيا على تصدير حبوبها. وصرح وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا أن 16 سفينة أخرى محملة بالحبوب «تنتظر دورها» لمغادرة أوديسا الميناء الأوكراني الرئيسي الواقع على البحر الأسود، وكان يتركز فيه قبل الحرب 60% من نشاط الموانئ في البلاد.

ويسمح الاتفاق الذي وقعته روسيا وأوكرانيا في 22 يوليو بوساطة تركيا ورعاية الأمم المتحدة، باستئناف الشحنات من الحبوب الأوكرانية المحظورة منذ الغزو الروسي، إلى الأسواق العالمية تحت إشراف دولي. وتنص الوثيقة خصوصاً على إنشاء ممرات آمنة للسماح بإبحار السفن التجارية في البحر الأسود وتصدير بين 20 و25 مليون طن من الحبوب. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «دعونا نأمل في أن تنفذ جميع الأطراف الاتفاقات وأن تعمل الآليات بشكل فعال».

وتم توقيع اتفاق مائل يضمن لروسيا في الوقت نفسه تصدير منتجاتها الزراعية وأسمدتها على الرغم من العقوبات الغربية، ويفترض أن يساعد الاتفاقان في تخفيف أزمة الغذاء العالمية الناجمة عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في عدد من أفقر دول العالم.



استسلام العسكريين الأوكرانيين ومقاتلي كتيبة «آزوف» في ماريوبول

وقال كيم إن القصف الحق أضراراً برصيف ميناء ومؤسسة صناعية ومبان سكنية ومرآب ومركز تسوق وصيدلية. ولم يتضح على الفور ما إذا كانت إصابات قد وقعت.

يأتي ذلك فيما أفادت الاستخبارات البريطانية بأن القوات الروسية قد تنقل الأسلحة والمعدات إلى خيرسون عبر العبارات، مشيرة إلى أن خيرسون تعاني من نقص بالمواد الغذائية بعد قصف أوكرانيا جسراً رئيسياً بها.

كما أكدت الاستخبارات البريطانية أن خيرسون قد تشهد نزوحاً متزايداً بسبب نقص المواد الغذائية. من جهته، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إنه على الرغم من الإمدادات الأميركية من المدفعية الصاروخية، فإن قوات كييف لم تتمكن بعد من التغلب على الأفضلية الروسية المتزايدة في المدافع الثقيلة والموارد البشرية.

وأضاف في كلمة ألقاها في وقت متأخر من الليل «هذا الأمر يمكن ملاحظته بشدة في القتال خاصة في دونباس... الأمر مثل الجحيم هناك. لا يمكن للكلمات وصفه».

يأتي ذلك فيما قالت روسيا، الثلاثاء، في الأمم المتحدة، إن الصراع في أوكرانيا لا يبرر استخدام روسيا للأسلحة النووية، لكن موسكو قد تقرر استخدام ترسانتها النووية رداً على «عدوان مباشر» من جانب دول حلف شمال الأطلسي بسبب الغزو.

وفي غضون أيام من بدء العملية العسكرية الروسية في 24 فبراير، وضع الرئيس فلاديمير بوتين قوات الردع في روسيا- والتي تشمل الأسلحة النووية - في حالة تأهب قصوى، متعللاً بما وصفها بالتصريحات العدوانية لقادة حلف الأطلسي والعقوبات الاقتصادية الغربية على موسكو.

وفي سياق متصل، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تواصل مساعيها لإرسال بعثة إلى المكان، إن الوضع «مضطرب» في محطة زابوريجيا

متطوعون في عام 2014 ثم تم دمجها في الجيش النظامي الأوكراني، بالدفاع عن مدينة ماريوبول الساحلية في جنوب شرق أوكرانيا التي احتلتها روسيا بعد حصار استمر عدة أشهر.

وبعد أسابيع من القتال العنيف والقصف، استسلم آخر المدافعين عن ماريوبول المحصنين في مصنع آزوفستال في مايو الماضي.

ويتهم الكرملين ووسائل الإعلام الحكومية الروسية كتيبة آزوف بأنها جماعة نازية جديدة ارتكبت جرائم حرب ويهدد بإزالة عقاب شديد بأعضائها.

من جهة أخرى تواصل العملية الخاصة الروسية في أوكرانيا، أمس الأربعاء، في يوم جديد من شهرها السادس، حيث يستمر الجيش الروسي في ضرب مواقع القوات والبنية التحتية العسكرية الأوكرانية وتحرير أراضي دونباس، فيما تستمر كييف في تلقي الدعم المادي والعسكري من قوى الغرب.

وفي آخر التطورات، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها دمرت قاعدة تخزين أسلحة وذخيرة في مقاطعة لفوف بغرب أوكرانيا استلمتها سلطات كييف من الخارج. وقال الناطق باسم الدفاع الروسية إيغور كوناشينكوف في إفادة صحافية: «دمرت صواريخ بعيدة المدى عالية الدقة أطلقت من الجو، بالقرب من بلدة رادخوف في مقاطعة لفوف، قاعدة تخزين للأسلحة والذخيرة أجنبية الصنع تم تسليمها لنظام كييف من بولندا».

وأضاف أنه خلال اليوم الماضي استهدف الجيش الروسي ثلاثة مراكز قيادة إضافة إلى قوات ومعدات عسكرية أوكرانية في 133 منطقة، كما تم تدمير أربعة مستودعات للأسلحة والذخائر الصاروخية والمدفعية، ومستودع وقود للمعدات العسكرية.

وميدانيا، واصلت القوات الروسية قصفها لمدينة ميكولايف جنوب أوكرانيا، حيث أصابتها القذائف مرتين خلال الـ24 ساعة الماضية -مساء الثلاثاء وصباح الأربعاء-، وفقاً لحاكم منطقة ميكولايف.

قالت روسيا، الثلاثاء، في الأمم المتحدة، إن الصراع في أوكرانيا لا يبرر استخدام روسيا للأسلحة النووية، لكن موسكو قد تقرر استخدام ترسانتها النووية رداً على «عدوان مباشر» من جانب دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) بسبب الهجوم على أوكرانيا.

وفي مؤتمر لحظر الانتشار النووي، رفض الدبلوماسي الروسي ألكسندر تروفيموف «التكهنات بأن روسيا تهدد باستخدام الأسلحة النووية، خاصة في أوكرانيا»، موضحاً أنها «لا تستند إلى أي أساس على الإطلاق ومنفصلة عن الواقع وغير مقبولة».

وفي غضون أيام من الهجوم الروسي في 24 فبراير، وضع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قوات الردع في روسيا- والتي تشمل الأسلحة النووية - في حالة تأهب قصوى، متعللاً بما وصفها بالتصريحات العدوانية لقادة الناتو والعقوبات الاقتصادية الغربية على موسكو.

وذكر تروفيموف، وهو دبلوماسي كبير في إدارة منع الانتشار والحد من التسليح بوزارة الخارجية الروسية، أن موسكو لن تستخدم الأسلحة النووية إلا للرد على أسلحة الدمار الشامل أو هجوم بالأسلحة التقليدية يهدد وجود الدولة الروسية.

وأضاف تروفيموف أمام مؤتمر الأمم المتحدة لمراجعة معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية: «لا أحد من هذين الاحتمالين الافتراضيين له صلة بالوضع في أوكرانيا».

لكنه اتهم دول الناتو بالدخول في «مواجهة شرسة» مع روسيا، بانت الـ «على حافة صدام عسكري مفتوح»، على حد تعبيره.

وأضاف: «مثل هذه الخطوة يمكن أن تفعل أحد احتمالي الطوارئ الموصوفين في عقيدتنا (العسكرية). من الواضح أننا نعمل على منع هذا، ولكن إذا حاولت الدول الغربية اختبار عزمنا، فإن روسيا لن تتراجع». واتهمت روسيا، الثلاثاء، الولايات المتحدة بالتورط المباشر في حرب أوكرانيا.

من جانب آخر صنفت المحكمة العليا الروسية، الثلاثاء، كتيبة آزوف الأوكرانية التي اشتهرت لدفاعها عن ماريوبول على أنها «منظمة إرهابية»، مما قد يؤدي إلى خضوع مقاتليها الأسرى لمحاكمات شديدة في روسيا.

ونقلت وسائل الإعلام الروسية عن قاضي المحكمة العليا قوله إنه قرر «تلبية الطلب الإداري لمكتب المدعي العام، والاعتراف بوحدة آزوف شبه العسكرية الأوكرانية كمنظمة إرهابية وحظر أنشطتها في روسيا الاتحادية».

وجاءت المحاكمة في ظروف غياب ممثلين عن الجانب الآخر. وكان من بين الحضور العديد من الحقوقيين والصحافيين الروس الذين تحدثوا خلال المحاكمة التي جرت معظم جلساتها وراء الأبواب المغلقة، عن الوقائع العديدة لما وصف بـ«جرائم مقاتلي آزوف».

كما تم خلالها عرض العديد من المقابلات المصورة مع سكان ماريوبول وفولنوفاخا الذين قتل قريباًوهم أو اختطفوا أو عذبوا على أيدي مقاتلي «آزوف».

وقد تم بالفعل رفع دعاوى جنائية ضد عدد من مقاتلي «آزوف» في روسيا بموجب قضايا التطرف والارتزاق وما شابه ذلك.

وبموجب قرار المحكمة، يمكن محاكمة مقاتلي كتيبة «آزوف» كشركاء ومشاركين ومنظمين لمنظمة إرهابية. ووفقاً للقانون الروسي، يواجه قادة منظمة إرهابية السجن مدة تتراوح بين 15 و20 عاماً، والأعضاء العاديون بين 5 و10 سنوات.

اشتهرت كتيبة «آزوف»، وهي وحدة أنشأها



الدفاع المدني الأوكراني يبحث عن ناجين وسط الحطام



أوكرانيا تتعرض لقصف المدفعية الروسية